



**Coptic Orthodox Patriarchate of Alexandria**

**ST. MARY AND ST. MOSES COPTIC ORTHODOX CHURCH**

**Diocese of Mississauga and West of Canada**



1334 Benjamin Avenue. Windsor, Ontario Canada. N8X 4M9

Tel: (519) 252 – 7366

Fax: (519)252 - 5936

[www.windsorcopts.com](http://www.windsorcopts.com)

كيهك / طوبة

| العدد ١٠٩ |

يناير ٢٠٢٥

تحت رعاية صاحب النيافة الحبر الجليل الانبا مينا ملاك ايارشية ميسوجا وفانكوفر وغرب كندا



الكنيسة أبونا موسي والمجلس والشمامسة والخدامات والشعب يرفعون لغبطة ايينا الطوباوي البابا المعظم الاتبا تواضروس الثاني بابا الاسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية وسائر بلاد المهجر وشريكه في الخدمة الرسولية ايينا الاسقف المكرم الاتبا مينا ملاك ايارشية ميسوجا وفانكوفر وغرب كندا أرق التهاتي القلبية بعيد الميلاد راجين من طفل المزود ان يحفظ حياتهما زخرا للكنيسة

## أَخْلَى ذَاتَهُ

**من كتاب تأملات في الميلاد لقداسة مثلث الرحمات البابا شنودة الثالث**

"فليكن فيكم هذا الفكر الذي في المسيح يسوع أيضاً، الذي إذ كان في صورة الله لم يحسب خلسة أن يكون معادلاً لله. لكنه أخلى ذاته آخذاً صورة عبد، صائراً في شبه الناس. وإذ وجد في الهيئة كإنسان وضع نفسه وأطاع حتى الموت، موت الصليب" (في 2: 5-8).

إن السيد الرب، إذ أخلى ذاته وأخذ شكل العبد لم يقتصر ذلك على حادثة الميلاد فحسب، بل شمل ذلك حياته كلها التي لا تدخل تحت حصر ميلاد السيد المسيح المتواضع كان مجرد مظهر من مظاهر إخلاء الذات وسنحاول أن نتبع إخلاء الرب لذاته في كل ناحية ونحاول أن ندرك الأسباب التي من أجلها أخلى ذاته ثم نأخذ لأنفسنا عظة عملية، محاولين أن نطبق عنصر الإخلاء في حياتنا وعلينا أن نفهم بالدقة: ما هو معني إخلاء الذات إله لم يخلها طبعاً



من جوهره ولا من طبيعته ولا من لاهوته الذي لم يفارق ناسوته لحظة واحدة ولا طرفة عين بل أخلى ذاته من الأمجاد المحيطة به ومن عظمة السماء جميل بنا أن نلاحظ أن هذا الإخلاء لم يكن إقلالاً من شأن الرب، وإنما هو عظمة جديدة في مفهومها. كان الناس يفهمون العظمة في مظاهر خارجية. أما عظمة من يخلي ذاته ويأخذ شكل العبد، فلم يكن أحد يتصورها هذه قدمها الرب لنا

### أخلى ذاته في ميلاده:-

عجيب هو الرب في اتضاعه، عندما أخلى ذاته في ميلاده نزل إلى العالم هادئاً بدون ضجة، ودخله في خفاء لم يشعر به أحد لم يحدد من قبل موعد مجيئه وهكذا ولد في يوم مجهول، لم تستعد له الأرض ولا السماء، ولم يستقبله فيه أحد. يوم ميلاده كان نكره بالنسبة إلى العالم، مع أنه من أعظم الأيام إذ بدأ فيه عمل الخلاص الذي تم على الصليب ولو نزل الرب إلى العالم في صفوف ملائكته، على سحابة عظيمة، أو في مركبة نورانية يحيط به الشاروبيم والسارافيم وقد ارتجت له السموات وكل قوي الطبيعة أو لو أن السماء احتقلت بميلاده، وليس بنجم بسيط يظهر للمجوس، بل اهتزت له كل نجوم السماء وكواكبها لو حدث ذلك، لقلنا إنه أمر يليق بالرب ومجده!

لو أن شخصاً كان مسافراً إلى مكان، لأرسل الرسائل قبلها، فيستقبله الأحباء والأصدقاء والأقارب والمعارف والمريدين، وربما يستاء إذا قصر أحد في انتظاره أو في استقباله أما السيد المسيح فدخل إلى العالم في صمت، بعيداً عن كل مظاهر الترحيب، في ضجيج، وبطريقة بسيطة هادئة دخل بنكران عجيب للذات، أو في إخلاء عجيب للذات وكل الذين استقبلوه جماعة من الرعاة المساكين، ثم المجوس هناك أشخاص يحبون الضجيج وبهجة الترحيب في دخولهم وفي خروجهم، لأن فاعلية ميلاد السيد المسيح لم تغيرهم بعد لم يخل السيد المسيح ذاته في هدوء مجيئه إلى العالم فحسب، بل في كل ظروف ميلاده فكيف كان ذلك؟

ولد من أم فقيرة يتيمة، لم تكن تجد من يعولها. عهد بها الكهنة إلى يوسف، خطبوا لها لتعيش في كنفه وولد في قرية هي: "الصغرى بين رؤساء يهوذا" (مت:2:6) وسكن في الناصرة التي يعجب الناس إن أمكن أن يخرج منها شيء صالح (يو:1:46) ودعي ناصرياً وعاش في بيت نجار بسيط، حتى كانوا يعيرونه قائلين "أليس هذا هو ابن النجار" (مت:13:5) وعاش ثلاثين سنة مجهولاً، كفترة تبدو ضائعة في التاريخ. حتى الرسل لم يعتنوا أن يكتبوا عنها شيئاً تقريباً عاش فيها دون أن يلتفت إليه أحد، مخفياً لا يعرف عنه أحد شيئاً، كأي شخص عادي بينما تلك السنوات الثلاثون هي فترة الشباب والقوة التي يهتم فيها كل إنسان بذاته، ويود فيها كل شاب أن يظهر وأن يعمل عملاً أخلى الرب ذاته فعاش في التطورات الطبيعية كسائر البشر قضى فترة كرضيع وكطفل ولم يستح من ضعف الطفولة بما فيها من احتياج إلى معونة آخرين، وهو معين الكل!

احتياج إلى رعاية أم، وهو راعي الرعاية! احتياج إلى امرأة من صنع يديه، تحمله على يديها، وتهتم به، وهو المهتم بكل أحد. وتغذيه، وتعطيه ليأكل ويشرب!

ومن العجيب في طفولته، أنه أخلى ذاته من استخدام قوته فهرب من أمام هيرودس، بينما روح هيرودس في يده! هرب من هيرودس وهو الذي خلق هيرودس، وأبقاه حتى ذلك اليوم عجيب هذا الأمر عجيب أن نري القوي القادر على كل شيء يهرب مثل سائر الذين يهربون من الضيق! يهرب من القتل وهو الذي يملك الحياة والموت وجاء إلى مصر وعاش فيها سنوات ولم يرجع إلا بعد أن هداً الجو، بينما كان يستطيع أن يفلت من الرجل بطريقة معجزية أو يقضي عليه أخلى ذاته، فاحتمل ضعف البشرية وهو المنزه عن كل ضعف وسمح لنفسه أن يجوع ويعطش ويتعب وينام، كسائر البشر عجيب أن يقال عن الرب أنه في آخر الأربعين يوماً "جاع أخيراً" (مت:4:2) وعجيب أن هذا الينبوع الذي روي الكل يقول للسامرية "أعطيني لأشرب" (يو:4:7)، ويقول على الصليب "أنا عطشان" (يو:19:28) وعجب أن يقال عنه إنه تعب وجلس عند البئر (يو:4:6) وإنه نام في السفينة (لو:8:23) أخلى الرب ذاته كل هذا الإخلاء، ليخزي الذين يفتخرون ويتكبرون وكأنه يقول لكل هؤلاء إنني لم أولد في قصر ملك، ولا على سرير من حرير، وإنما في مزود للبهائم ولكني سأجعل هذا المزود أعظم من عروش الأباطرة والملوك سيأتيه الناس من مشارق الشمس إلى مغاربها ليتباركوا منه ليس المكان هو الذي يمجد الإنسان، ولكن الإنسان هو الذي يمجد المكان والعظمة الحقيقية إنما تتبع من الداخل فليحل الرب في أي مكان، ولو كان مكاناً للبهائم، وليولد في أية قرية ولو كانت

هي الصغرى في يهوذا ولكنه سيرفع من شأن كل هذا يولد في هذه الحفارة إلى مجد يولد من فتاة فقيرة، ويجعلها أعظم نساء العالم ويولد في بيت رجل نجار بسيط، فيحوّله إلى رجل قديس مشهور في الكنيسة.

### أخلى ذاته من صفات الملك:-

كان يمكن لمعلمنا الصالح أن يأتي كملك ولو أتى كذلك، ما كان أحد ينكر عليه أنه ملك فهو من سبط يهوذا صاحب المملكة، ومن نسل داود الملك ولكنه أخلى ذاته من الملك، وهو ملك الملوك (رؤ 17: 14) لم يأت في هيئة ملك. لأن اليهود في تفاخرهم بالعظمة البشرية، كانوا ينتظرون أن يأتي المسيا كملك عظيم، لأنهم كانوا يظنون أن عظمة الملوك هي التي تخلصهم وكان قصد الرب أن يحطم هذه الفكرة أيًا فلم يخلصهم بعظمة الملوك، بل بتواضع النجار الناصري، الذي استهانوا به قائلين "أليس هذا هو النجار ابن مريم؟! (مر 6: 3) أتى كنجار بسيط، ولم يأت كملك ولما سعي إليه الملك، رفضه وهرب منه ولما "رأي أنهم مهتمون أن يأتوا ليختطفوه ويجعلوه ملكًا، انصرف إلى الجبل وحده" (يو 6: 15) ورضي أن يحاكم أمام عبيده، أمام بيلاطس وهيرودس، وأمام أعضاء مجلس السنهدريم وكان يقول "مملكتي ليست من هذا العالم" (يو 18: 36) أخلى ذاته من صولجان الملك ومن الكرامة المقدمة للملوك، مفضلًا أن يحاط بمحبة القلوب الطائعة لقلبه، وليست الخائفة من سطوه سلطانه. أخلى ذاته من كرامة الرئاسة:-

لم يطلب أن يكون رئيسًا لتابعيه، أو سيّدًا وإنما صديقًا لهم. وهكذا قال لتلاميذه "لا أعود أسمىكم عبيدًا لكني سميتكم أعباء" (يو 15: 15) وخاطبهم في إحدى المرات قائلًا "أقول لكم يا أصدقائي" (لو 12: 4) وأخلى ذاته لدرجة أنه انحني وغسل أرجلهم لم يعامل الناس كعبيد من صنع يديه بل كانت تربطه بهم رابطة الحب لا رابطة الرئاسة إن البشر هم الذين يستهويهم حب الرئاسة والسلطان أما معلمنا المتواضع فكان يريد قلوب الناس لا خضوعهم، وكان يريد محبتهم لا تذللهم ولم يقيم نفسه رئيسًا للناس بل صديقًا لذلك كان محبوبًا لا مُخافًا يهابه الناس عن توقير، لا عن رعب لم يرد أن تكون له الرهبة التي ترعب الناس، بل الحب الذي يجذب الناس وهكذا أمكن للأطفال أن تلتف حوله، وأمكن لبوحنا أن يتكى على صدره إن كل من يحب العظمة، لم يتمتع بفاعلية الإيمان بعد قال الأنبا أنطونيوس مرة لأولاده [يا أولادي، أنا لا أخاف الله] فأجابوه [إن هذا الكلام صعب يا أبانا] فقال لهم [ذلك لأنني أحبه والمحبة تطرح الخوف إلى خارج] [1يو 4: 18] إن أهل العالم يحبون السلطة والنفوذ والسيطرة يريدون أن يخافهم الناس، ولو عن قهر أما المسيح إلهنا فيقول "من يحبني يحفظ وصاياي" يعني أن حفظ وصاياها يكون عن حب وليس عن خوف.

## لماذا التجسد؟

أ. د. القمص بنيامين المحرقى

١ - حتى يستعيد الإنسان الصورة التي خلق عليها:-

خلق الله الإنسان على صورته (تكوين 1: 26، 27). يقول القديس أنثاسيوس الرسولي: «الله صالح بل هو بالأحرى مصدر الصلاح. والصالح لا يمكن أن يبخل بأي شيء وهو لا يحسد أحدا حتى على الوجود، ولذلك خلق كل الأشياء من العدم بكلمته يسوع المسيح ربنا، وبنوع خاص تحنن على جنس البشر. ولأنه رأى عدم قدرة الإنسان أن يبقى دائما على الحالة التي خلق فيها، أعطاه نعمة إضافية، فلم يكتف بخلق البشر مثل باقي الكائنات غير العاقلة على الأرض، بل خلقهم على صورته وأعطاهم شركة في قوة كلمته» (تجسد الكلمة 3: 3). ويفسر القديس كيرلس عمود الدين معنى خلقنا على صورة الله، فيقول: «رغم أننا خلقنا على صورته ومثاله إلا أن الفارق بين الله والإنسان فارق شاسع.. فالله بسيط في طبيعته وغير مركب بينما نحن نملك طبيعة مركبة، إذ أن طبيعتنا البشرية مكونة من





أجزاء متعددة . ونحن من التراب فيما يخص الجسد وهذا يعني أننا معرضون للفساد والزوال مثل الأعشاب ، بينما الله فوق كل ذلك . والنفس الإنسانية عرضة لتقلبات كثيرة من الصالح إلى الطالح ومن الطالح إلى الصالح ، ولكن الله هو هو دائما ، صالح إلى الأبد ولا يتحول ولا يتغير من حال إلى حال . وعدم تغير الله ليس صفة عرضية بل يرجع إلى جوهره . وهكذا أصبح من الواضح أن البشر الذين أتوا إلى الوجود من العدم لا يتشابهون مع الله حسب الطبيعة ، بل يمكن أن يتشابهوا معه في نوعية الحياة الجديدة والسلوك المستقيم » ( حوار حول الثالث ، الحوار الأول ) . بحسب خلقتنا على صورة الله كان يمكننا أن نقاوم الفناء الطبيعي مادامنا محافظين على الصورة التي خلقنا عليها . ولكن بسوء استخدامنا للحرية الممنوحة لنا سقطنا من الحياة الأبدية ، وأصبح « الإنسان العاقل المخلوق على صورة الله أخذا في التلاشي ، وكانت خليفة الله أخذه في الانحلال » ( تجسد الكلمة 6 : 1 ) . ما الفائدة من خلق الإنسان على صورة الله ، إذا كان سيعيش بعيدا عن الله في الخطيئة ؟ كان من غير اللائق أن تهلك الخليفة وترجع إلى العدم بالفساد ، تلك الخليفة المخلوقة على صورة الله . فيذكر القديس أناسيوس أنه لذلك وجب أن يتجسد الكلمة ، الصورة الحقيقية لله الأب يقول القديس أناسيوس : « ما هو الذي كان ممكنا أن يفعله الله ؟ وماذا كان يمكن أن يتم سوى تجديد الخليفة التي وجدت على صورة الله ، مرة أخرى ، ولكي يستطيع البشر أن يعرفوه مرة أخرى ؟ ولكن كيف كان ممكنا لهذا الأمر أن يحدث إلا بحضور نفس صورة الله مخلصنا يسوع المسيح ؟ كان ذلك الأمر مستحيلا أن يتم بواسطة البشر لأنهم هم أيضا خلقوا على مثال تلك الصورة ( وليس هم الصورة نفسها ) ولا أيضا بواسطة الملائكة لأنهم ليسوا صورا ( لله ) ولهذا أتى كلمة الله بذاته لكي يستطيع – وهو صورة الأب - أن يجدد خلقه الإنسان ، على مثال صورة الله » ( تجسد الكلمة 13 : 7 ) . لذلك تجسد الابن الوحيد صورة الأب يرد الإنسان إلى رتبته الأولى ، كما يقول القديس غريغوريوس « أخذت الصورة ولم أحفظها . فأخذ جسدي لكي يخلص الصورة ويهب الخلود للجسد » عظة على الثيوفانيا .

## ٢- لكي نعرف الله :

يقول القديس أناسيوس الرسولي : [ لأنه أية منفعة للمخلوقات لو أنها لم تعرف خالقها ؟ أو كيف يمكن أن تكون عاقلة لو لم تعرف كلمة الأب الذي به خلقوا ؟ لأنهم لن يتميزوا بالمرّة عن المخلوقات غير العاقلة لو أنهم انحصروا فقط في معرفة الأمور الأرضية ( تجسد الكلمة ١١ : ٢ ) . الصورة الإلهية في الإنسان كانت كافية في حد ذاتها لكي تجعلنا نعرف الله الكلمة ، ونعرف الأب بواسطته . وبالخطيئة تشوهت صورة الله في الإنسان وأكل من شجرة معرفة الخير والشر وأصبحت معرفته بعيدة عن الله خالقه !! وعجزت الطبيعة - كما عجز الناموس- عن أن ترد الإنسان إلى المعرفة الحقيقية . لذا تجسد أقنوم الحكمة والمعرفة لكي يعرفنا الأب « الله لم يره أحد قط . الابن الوحيد الذي هو في حضن الأب هو خبر » ( يوحنا ١ : ١٨ ) . يقول القديس أناسيوس : [ لكي عندما يرون تلك الصورة -أي كلمة الأب- يمكنهم عن طريقه أن يصلوا إلى معرفة الأب ... لأن كلمة الله صار إنسانا لكي يرفعنا نحن ، وأظهر جسد لكي تحصل على معرفة الأب غير المنظور ] ( تجسد الكلمة 11 : 3 ، 54 : 3 ) . معرفة الله أمر واجب ، فقد قال عنها السيد المسيح : « وهذه هي الحياة الأبدية : أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلته » ( يوحنا 17 : 3 ) ، والمقصود بمعرفة الله ليست المعرفة النظرية فقط ، ولكن المعرفة العملية والإيمان العملي بوجوده ، فعندما ندخل مع الله في حياة الإيمان ، ونعيش في وسائط النعمة ، نراه ونلمسه بالعين الروحية والحس الروحي . ليس المقصود بمعرفة الله المعرفة التامة ، لأن الله غير محدود ، وعقل الإنسان محدود ، فكيف يستطيع المحدود أن يحوي غير المحدود ، « إلى عمق الله تتصل أم إلى نهاية القدير تنتهي ؟ ... » ( أيوب 11 : 9-٧ ) . يقول القديس غريغوريوس النزينزي : [ لا تستطيع اللغة ( البشرية ) أن تعبر عن اللاهوت ، وهذا قد أثبت لنا ، ليس فقط بالحجة بل عن طريق أحكم حكماء العبرانيين ( كتاب العهد القديم ) ؛ الذين أعطوا صفات ذات كرامة لله ولم يسمحوا لأي اسم دون المستوى أن ينسب لله ، لأنهم يرون أنه ليس من اللائق إن الله يسمح لخليقته أن تعادله ، وبالتالي كيف يقرون بأن الطبيعة غير المنظورة وغير المنقسمة ( البسيطة ) أن نعبر عنها بكلمات ضعيفة ، فنحن نتصوره من خلال صفاته ، فجوهر الله لم يتمكن مخلوق ولا عقل من تصوره أو احتوائه بالكامل ، ولم تتمكن لفظة من احتواء حقيقته احتواء كاملا ، ولكننا نتخذ مما حوالية طريقا إلى تخيله في ذاته ، ونرسم لنا صورة غامضة وضعيفة وجزئية عنه ، إن أعظم لاهوتي ليس من اكتشف « الكل » ، إذ أن القيود التي نحن فيها لا تسمح لنا أن نعاين الكمال ، بل من تفوق على غيره في التصور ، ومن حقق في ذاته صورة الحقيقة أفضل من غيره ( The fourth theological oration , L17 : 30 ) . كذلك يقول القديس يوحنا ذهبي الفم : [ لقد رأى الأنبياء الله ، لكنهم لم يروا جوهره إنما بدا لهم ذلك قدر ما يستطيعون ، وقد أعلن ذلك النبي : وكلمت الأنبياء وكثرت الرؤى وبيد الأنبياء

مثلث أمثالاً ( هوشع ١٢ : ١٠ ) ، كأن الله يقول : لا أعلن جوهرى ذاته ، إنما أنتازل ( في رؤى ) بسبب ضعف الذين يرونني ، فالله ينتازل ويجعل نفسه منظورا ليس كما هو ، بل بالقدر الذي به يقدر الناظر أن يرى ، أي حسب ضعف الناظرين في الرؤية ( ضد الأنوميين 3 : 15 ، 4 : 19 ) .

## المجامع المسكونية والهرطقات - مثلث الطوبى الأنبا بيشوي الخطأ المشترك الذي وقع فيه نسطور مع أبوليناريوس

الخطأ المشترك لنسطور مع أبوليناريوس Apollinaris of Laodicea هو أن نسطور اعتبر أن الروح الإنساني للمسيح هو شخص إنساني. على اعتبار أنه أكد أن الطبيعة البشرية للمسيح لا يمكن أن يتم بها فداء البشرية إلا إذا كانت طبيعة بشرية كاملة. أي أن إنسانية المسيح لا يمكن إطلاقاً أن تتكون من جسد فقط ذا نفس حية بدون الروح العاقل الذي يميز الإنسان عن الحيوان، وإلا كيف يخلص المسيح أرواح البشر من الهلاك الأبدي.

لأنه كما قال القديس غريغوريوس: "ما لم يتخذ لا يخلص أي ما لم يتخذه الله الكلمة في تجسده ويوحده مع لاهوته لا يمكن أن ينال الخلاص. فإذا اتخذ جسداً فإنه يخلص الجسد. وإذا اتخذ روحاً فإنه يخلص الروح. وإن اتخذ جسداً متحدًا بروح إنسانية، فإنه يخلص أجساد البشر وأرواحهم. فإنه باختصار ينبغي أن يتخذ الله الكلمة في تجسده طبيعة بشرية كاملة لا ينقصها جسد ولا ينقصها روح.

ونحن لا نختلف مع نسطور في إصراره على وجود الروح الإنساني العاقل في المسيح. ولكننا نختلف معه في أنه اعتبر أن الروح الإنساني العاقل في المسيح لا بد أن يكون شخص بشري مختلف عن شخص الله الكلمة.

وإلى جوار أن نسطور قد اعتبر أن الله الكلمة قد اتخذ شخصاً من البشر، فإنه لم يقبل فكرة الاتحاد بين الطبيعتين بل قال أن الله الكلمة قد سكن في الإنسان يسوع. وأن العلاقة بين الطبيعة الإلهية والطبيعة البشرية هي علاقة اتصال خارجي conjunction، وليست اتحاداً union ويعتبر إن الاتحاد الحادث هو اتحاد خارجي لأشخاص في الصورة والكرامة والسلطة، وليس اتحاداً للطبائع. واعتبر أن اللاهوت منزه عن الاتحاد بالناسوت وأنه أيضاً منزه عن الاتصال بالجسد.

ولكن لم يكن هذا هو السبب الوحيد في هرطقة نسطور؛ لأنه أراد أن يرد على أكثر من بدعة في تعليمه بطريقة عقلانية خالية من ومضة الإنارة الروحية. فنظرًا لأن الأريوسيين كانوا في صراع عنيف مع الأرثوذكس في نواحي القسطنطينية، فقد حاربهم نسطوريوس بطريرك القسطنطينية، الذي جاء من أنطاكية وكان قسيساً وواعظاً بها، ففي صراعه ضد الأريوسيين سقط في هرطقته ووسّع فيها.

كان الأريوسيون يقولون: كيف يموت الله؟! أي إذا كان المسيح هو الله فكيف يموت؟! وحاول نسطور أن يعمل عملاً بطوليًا للدفاع عن ألوهية أقنوم الكلمة، أي الدفاع عن الإيمان الأرثوذكسي في مساواة الابن للأب، ففي غروره وفي اعتقاده أنه سوف يصير بطلاً من أبطال الأرثوذكسية في الدفاع عن ألوهية الابن الوحيد، قال ردًا على الأريوسيين: لم يمت الله الكلمة على الصليب بل مات الإنسان يسوع، وبذلك رفض أن يكون يسوع هو إله حقيقي. كما قال لم يولد الله الكلمة من العذراء مريم، بل وُلد الإنسان يسوع، وبذلك رفض تسمية العذراء والدة الإله. وكان يرد بهذا على الأريوسيين الذين قالوا: كيف يولد الله من امرأة؟! ألا يعتبر ذلك تجديدًا على الله؟!!

ففي حماسته للدفاع عن مساواة الابن للأب ابتدع هذه الفكرة مقتفيًا آثار وخطوات معلمه ثيودور الموبسويستي Theodore of Mopsuestia ومعلمه ديودور الطرسوسي. وقال إن كل كائن يلد كائنًا من طبيعته، فالأب يلد الابن وبهذا يكون

الابن الكلمة إله حق من إله حق. والعدراء تلد الإنسان يسوع وبذلك يكون يسوع هو ابن الإنسان. وبهذا فقد رفض أن يدعو  
العدراء مريم والدة الإله. وحارب بكل قوته ضد لقب **θεοτοκος** (Theotokos) (God bearer).

واعتقد نسطور إنه قد تخلص من هجوم الأريوسيين حينما قال إن ابن الله الوحيد الإله الحقيقي لم يمت على الصليب ولم يولد  
من العدراء مريم، ولكنه سكن فقط في الطفل الذي تكوّن بالروح القدس في أحشائها؛ سكن في الجنين منذ اللحظة الأولى  
لتكوينه، ورافقه من البطن وقواه في آلامه وأقامه من الأموات. واعتبر نسطور أن الله منزّه عن الاتحاد بالمادة، وأن اللاهوت  
لم يتحد اتحاداً طبيعياً ولا أقنومياً بالناسوت. وأن الاتحاد هو في الكرامة والإرادة والسلطة فقط اتحاداً خارجياً بين شخصين.  
وقال: أنا أفصل بين الطبيعتين ولكنى أوحد العبادة. فمن أجل كرامة الإله الحال في الإنسان، يعبد الإنسان مع الإله. وبهذا  
سقط في الشرك الواضح الذي جعل المسيحية تبدو وكأنها عقيدة منحرفة. لأن المسيحية بالصورة التي علم بها نسطور تجعل  
من يسوع وكأنه إنسان وقد صار معبوداً مساوياً لله في المجد والكرامة. وبعد أن جعلته في مصاف الأنبياء الصالحين، بمعنى  
إنه إنسان يسكن فيه الله وليس هو نفسه الله الظاهر في الجسد، عادت فساوت كرامته ومجده وسلطانه بكرامة ومجد وسلطان  
الله ذاته. أليس هذا تأليهاً للإنسان؟! وبسبب نسطور عانت المسيحية على مر العصور.  
( الباقي العدد القادم )

## عظات روحية مسموعة

### سر التجسد الالهي

العلامة الانبا غريغوريوس اسقف البحث العلمي

[https://www.youtube.com/watch?v=k7\\_dyHYIGD8](https://www.youtube.com/watch?v=k7_dyHYIGD8)

## قديس العدد

"انظروا إلى نهاية سيرتهم؛ فتمثلوا بإيمانهم" (عب13:7)

### القديس الأنبا بساده أسقف أبصاي



القديس الأنبا بساده أسقف أبصاي. وُلِدَ هذا القديس بمدينة أبصاي ( أبصاي: كانت تعرف  
في العهد البطلمي باسم بتولومايس وحالياً قرية الأماوية شرقي مدينة المنشأة بمحافظة سوهاج)  
بصعيد مصر، من أبوين مسيحيين كانا يعمران بالفلاحة ورعاية الأغنام فربّاه في مخافة الله  
وعاماه الكتب المقدسة، فلما كبر بساده عمل مع والده في رعاية الأغنام، وأثناء ذلك كان يردد  
الزامير، كما كان يواظب على قراءة الكتاب المقدس والصوم والنسك. وفي شبابه كشف الله له  
في رؤيا ما سمح بالكنيسة على يديّ دقلديانوس عندما يصير ملكاً. رسمه الأسقف شماساً،

ولما رأى فيه القلب الأمين في محبته لله، الغيور على خلاص كل نفس، أوصى بساته أسقفاً مختلفه. وبعد نياحة الأسقف أجمع الشعب على رسامته، فحق لهم البابا بطيريك رغبتهم ورسمه، فازداد نكاً وعبادة وانضاعاً، فوهبه الله موهبة صنع المعجزات ومواهب أخرى، استخدمها في رعاية الشعب وقيادتهم في طريق القداسة والتوبة واحتمال التجارب .

بعد أن كفر دقلديانوس بالإيمان أرسل إلى إريانوس والي أزننا رسالة يُبلغه فيها أن يعرض على الأنبا بساره عبادة الأوثان، فإذا قبل بمجعله كبير كهنة الأوثان، وإذا لم يقبل فليس أمامه سوى الموت. وعند وصول الرسالة أوفد إريانوس مندوباً عنه لاستدعاء القديس. عند ذلك طلب القديس مهلة لمدة يوم واحد جمع فيه الكهنة والشعب وصلى معهم القديس الإلهي وقربهم من الأسرار المقدسة وأوصاهم كثيراً بالثبات على الإيمان المستقيم.

لا انتهى من القديس كان وجهه يضيء بلمعان ساطع مألوف لهم سكيناً وعزاً، فودعهم وخرج من الكنيسة بملابس المنح البيضاء.. ولما سأله الشماس عن سبب ارتدائه الملابس البيضاء، أجابه: "أنا ذاهب إلى حفل، وقد عمت سنوات كثيرة أقدم المسيح زبيحة وها أنا أقدم نفسي زبيحة له."

تقابل القديس مع إريانوس الذي أبلغه رسالة الإمبراطور فرفض التجيز للأوثان. عندئذ أمر بطرحه في سجن وظلم لمدة عشرة أيام دون طعام. ظناً أنه يموت من الجوع والرائحة الكريهة. وبعد أن أخرجه عرض عليه عبادة الأوثان فرفض أيضاً، فأمر الوالي بسجنه خمسة أيام ثم ستة أيام. وبعد أن أكل واحداً وعشرين يوماً بدون طعام، رآه الوالي وإذا وجهه مشرق كمن هو قادم من وليمة. فقال له الوالي ألعلمهم كانوا يأكلون بما تقنات به. فأجابه القديس: "مكتوب في الكتب المقدسة أنه ليس بالخبز وهذه سحيا الإنسان". فأمر الوالي بقطع عنقه. ولما صلى تقدم إلى الجنود فقطعوا عنقه. فقال إكليل الشهادة. وجسه موجود حتى الآن بديره الذي يبعد عن أخميم بنحو خمسة وعشرين كيلومتراً جنوباً

بركة صلواته فلتكن معنا ولربنا المجد دائماً أبدياً آمين

## **طقس:**

تابع طقس القديس - الأنبا بنيامين

طقس البرامون لأعياد الميلاد والغطاس

❖ البرامون:

استعداد للعيد وهو خاص بعيدي الميلاد والغطاس فقط. ويُصنم للمساء ولا يؤكل فيه سمك ويُصلى حسب الطقس السنوي.

## ❖ طقس البرامون:

يُصَلَّى بالطقس السنوي المعتاد على أن تقال الإبصالية الخاصة بالبرامون والطرح الخاص بعشية البرامون.

## ❖ طقس رفع بخور باكر وعشية :

يرفع البخور كالمعتاد في الأيام السنوية مع ملاحظة أن تقال أرباع الناقوس، كما تقال الذكصولوجيات الخاصة بالبرامون قبل  
ذكصولوجية العذراء مريم ثم مرد الإنجيل والختام .

## ❖ طقس تسبحة نصف الليل:

تُصَلَّى تسبحة نصف الليل كالمعتاد في الأيام السنوية مع ملاحظة أن تقال إبصالية على كل هوس، ويقرأ الطرح بعد كل هوس بالترتيب الآتي (إبصالية - هوس - طرح) وفقاً لليوم الذي يقع فيه البرامون.

يعمل بهذا الطقس إذا كان البرامون يوماً واحداً، أما إذا كان أكثر من يوم فينطبق هذا الطقس على اليوم السابق للعيد فقط، أما اليوم أو اليومين السابقين ليوم البرامون الأصلي فيُكْتَفَى بقراءة إبصالية اليوم الخاصة ببرامون العيد.

يُقرأ الدفنار كل يوم على حده في أيام البرامون كما هو متبع.

## ❖ طقس القداس:

يُصَلَّى القداس كما هو معتاد في الأيام السنوية مع ملاحظة أن يقال مرد الإبركسيس **Απραξια** الخاص بالبرامون والأسبسمس والقسمة الخاصة بالعيد.

يجب أن يكون قداس البرامون متأخراً لأنه صوم انقطاعي، ما عدا إذا وقع يوم السبت أو الأحد.

## ❖ أيام البرامون:

إذا جاء العيد يوم الأحد يكون البرامون يومي السبت والجمعة، و إذا جاء العيد يوم الاثنين يكون البرامون أيام الأحد والسبت والجمعة. أما إذا كان السبت أو الأحد ضمن البرامون يصامان بدون انقطاع، لكن لا يؤكل فيهما السمك. بخلاف ذلك يكون البرامون يوماً واحداً.

إذا جاء برامون عيد الميلاد يوم 27 كيهك تقرأ فيه فصول 28 كيهك. وإذا جاء البرامون أكثر من يوم تكرر نفس القراءات حتى في الأحاد.

أما إذا جاء البرامون أكثر من يوم تكرر نفس قراءات البرامون لتمهيد الذهن والروح لاستقبال العيد.

يصلي في القداس مزامير صلاة الساعة الثالثة والسادسة ومزامير الساعة التاسعة والغروب والنوم (والستار في الأديرة).

أعياد العذراء مريم والدة الإله والملائكة والرسل والشهداء والقديسين لا تغير فصول قراءات البرامون.



## من أقوال الآباء:

- ❖ من الاستحسان الموصول على مغيرة الزطايا بدون المعمودية..... العلامة اوريجانوس
- ❖ بالإضافة إلى المعموديات المرتبطة بموسى ويوحنا ويسوع، أعرف أيضًا معمودية رابعة، وهي المعمودية بالاستسهار والدم، والتي تعمدها المسيح نفسه أيضًا. هذه المعمودية أقدم بكثير من المعموديات الأخرى، لأنها لا يمكن أن تتخمس بالخطايا اللاحقة..... القديس اغريغوريوس التريزي
- ❖ بدون المعمودية لا يمكن لأحد أن ينال الخلاص..... العلامة تيلمان
- ❖ كل من لم يعتمد لا ينال الخلاص والاستثناء الوحيد هو الشهداء الذين حتى بدون ماء ينالون الملكوت... القديس كيرلس اسقف اورشليم

## سؤال وجواب:

### عنك الرصمات البابا شنودة الثالث

سؤال

لماذا ولد المسيح أو المسيا المنتظر على صورة رجل؟ ولماذا رجل بالذات؟ وهل توجد شواهد أو براهين تقول إن يجب أن يأتي المسيا على صورة رجل. مع العلم إن المرأة كذا... كذا؟

الجواب

في الحقيقة النساء زودوها قوى يعنى. يعنى ليه المسيح أتى كرجل وهل فيه شواهد.. فيه طبعاً نبوة موجودة فى اشعياء النبي عن ميلاد المسيح بيقول فى أشعياء ٩:٦ لأنه يولد لنا ولد ونُعطي إبناً وتكون الرئاسة على كتفه ويدعى اسمه عجيبياً مشيراً إلهاً قديراً أباً أبدياً رئيس السلام. أهى شواهد..

كمان الرجل رأس المرأة. فلو ولد المسيح ليس رجلاً يبقى يحتاج لحد يبقى رأسه. الحكاية دى مش أصول نتكلم فيها.

- ❖ دا الناس اللي فى الغرب بيكتروها جدا لدرجة يقولوا ليه نقول أبانا الذى فى السموات وليه يكون الله أب ما يكونش أم؟ بقول لكم زودوها بشكل وحش يعنى حقوق المرأة دلوقتى عايزه تخش فى حقوق الألوهية وحقوق المسيح. كل شئ بإعتدال يكون كويس لكن... ما تجيش بالشكل دا. لدرجة دلوقتى بدأوا يحطوا تعبير متوسط بدال ما يقول Our Mother Who Are In Heaven مش مبلوعه يقولوا Our Parent لأن كلمة Parent تنفع للآثنين. لازم المرأة تخليها معقوله وما تزودهاش.

- ❖ زى سؤال برضه سؤلته برضه فى بلاد المهجر لأن عندهم الأفكار دى موجودة. قالوا لماذا يكون الملائكة رجالاً مثل ميخائيل وغبريال وروفايل ليه ما فيش ملائكة نساء. طبعاً قولت لهم الملائكة لا يوجد عندهم الجنس فلا يوجد ذكر وأنثى بين الملائكة. ولا يوجد رجل وامرأة بين الملائكة ولا يتزوجون ولا يزوجون. لكن بقى عايزين ملاك يبقى اسمه حنونة ولا دميانة... حاجة مش معقولة صدقونى. لكن لازم الواحد يناقش هذه الآراء الغربية.

- ❖ فاكر مرة من المرات وكنت فى رومانيا وكان لينا قعدت طويلة مع بطريك رومانيا ومطارنته وكان حاضر أيضاً البطريرك بارثينوس بطريك الأسكندرية للروم الأرثوذكس كنا بنقعد قعدت طويلة بنسهر مع بعض. فمرة سأل

البعض وقال المفروض إن إحنا نحب الكل ولا يوجد فى قلبنا شئ ضد أحد فلماذا لا نحب الشيطان أيضاً؟ ومش صح إن إحنا نكره الشيطان...

١. قلت لهم طبعاً كل محبة نحبها لابد أن تكون داخل محبة الله فلا نحب محبة خارج محبة الله ولا ضد محبة الله. دى شروط المحبة. وربنا بيقول من أحب أباً أو أمّاً أكثر منى فلا يستحقنى. ومن أحب إبناً أو ابنة أكثر منى فلا يستحقنى .
- فإذا كان البشر والمحبة الطبيعية زى البنوة والأبوة والأمومة ما نحبهاش أكثر من ربنا فكيف نحب الشيطان!؟
٢. كذلك لابد أن نفرّق بين العدو الشخصى و عدو الله. أعداؤنا على الأرض من البشر نحبهم ونطلب لهم الهداية لكن الشيطان وهو عدو الله لا نستطيع أن نحبه.
٣. وأيضاً لأننا قبل المعمودية بنجد الشيطان وبنقول نجدك أيها الشيطان وكل أعمالك الشريرة وكل جنحك وكل قوائك وكل حيلك ... إلى آخره. فإزاي نجد الشيطان ونحبه!؟
٤. أيضاً لأن الشيطان مصيره معروف فى رؤيا ١٠: ٢٠ بيقول إن رئيس الملائكة ميخائيل أخده وألقاه فى البحيرة التقدة بالنار والكبريت.
٥. وأيضاً المسيح بيقول أبصرت الشيطان ساقطاً مثل البرق من السماء. فنهايته معروفة ... فإزاي تحبه!؟
٦. كذلك الشيطان يمثل للشر فالذى يحبه يبقى يحب الشر. والشيطان ضد مملكة الله فكيف نحب تحطيم مملكة الله.
٧. إلى جوار إن الصورة الطقسية اللى موجودة فى الكنيسة الملاك ميخائيل وهو بيطعن الشيطان بالحربة فكأنك لما تقول ليه ما نحبش الشيطان يبقى تشيل صورة الملاك ميخائيل من كل الكنائس ... أفكار كثيرة يمكن اللى موجودة بره غير اللى موجودة جوه

## آية العدد:

**من كل من ولد من الله يغلب العالم . وهذه هي الغلبة التي تغلب العالم:**  
**إيماننا ١ يو ٥: ٤**

## سكسار الشهر:

❖ نياحة داود النبى والملك ( ٢٣ كيهك) ..... ١ يناير

❖ ميلاد القديس ميخائيل هيمانوت الحبشى ( ٢٤ كيهك) ..... ٢ يناير

- ❖ استشهاده القديسة انطاسيه (٢٦ كيهك) ..... ٤ يناير
- ❖ برمون عيد الميلاد المجيد (٢٨ كيهك) ..... ٦ يناير
- ❖ عيد الميلاد المجيد (٢٩ كيهك) ..... ٧ يناير
- ❖ سجمور المجوس للطفل يسوع الملك (٣٠ كيهك) ..... ٨ يناير
- ❖ استشهاده القديس اطفانوس رئيس الشمامسة (١ طوبة) ..... ٩ يناير
- ❖ استشهاده اطفال بيت لحم (٣ طوبة) ..... ١١ يناير
- ❖ نياحة القديس يوهنا الانجيلي سنة 100 ميلادية (٤ طوبة) ..... ١٢ يناير
- ❖ عيد الختان المجيد / تذكار صعود ايليا النبي الى السماء حيا (٦ طوبة) ..... ١٤ يناير
- ❖ عودة راس القديس مار مرقس الرسول كاروز ديارنا المصرية (٨ طوبة) ..... ١٦ يناير
- ❖ برامون عيد الفطاس المجيد (١٠ طوبة) ..... ١٨ يناير
- ❖ عيد الظهور الالهى ( الفطاس المجيد ) (١١ طوبة) ..... ١٩ يناير
- ❖ التذكار الشهري لرئيس الملائكة ميخائيل (١٢ طوبة) ..... ٢٠ يناير
- ❖ عيد عرس قانا الجليل ( عيد سيدى صغير ) (١٣ طوبة) ..... ٢١ يناير
- ❖ وجود اعضاء القديسين اباهور وبيسورى واميرة امهما بالقرن الثالث الميلادى (١٩ طوبة) ..... ٢٧ يناير
- ❖ نياحة والدة الاله القديسة مريم العذراء (٢١ طوبة) ..... ٢٩ يناير
- ❖ نياحة القديس العظيم انا انطونوس اب جميع الرهبان (٢٢ طوبة) ..... ٣٠ يناير

### خدمات الكنيسة:

❖ علي سايت الكنيسة المذكور بالصفحة الاولى

❖ عنوان البث المباشر والفيديو على يوتيوب في اللينك التالي:

[https://www.youtube.com/channel/UC\\_MI2B3NKL1Y8P3nQ7R5Amw/live](https://www.youtube.com/channel/UC_MI2B3NKL1Y8P3nQ7R5Amw/live)